توظيف النص الفائق في تحرير العمود الصحفي في الصحف العربية والأجنبية علي الإنترنت دراسة تحليلية تطورية

إعداد

د.حلمي محمود محمد أحمد محسب

المدرس بقسم الإعلام - كلية الآداب بقنا

توطئة

أحدثت الإنترنت تحولا في أفكار وسلوكيات جمهور الصحف الإلكترونية، فقارئ الصحف الإلكترونية ليس سلبيًا في تلقي المعلومات؛ فهو يقوم بنشر المعلومات علي الإنترنت مثل الكاتب، كما أحدثت الإنترنت تغيرات في بنية المعلومات النصية مضيفة إليها الوسائط المتعددة (الصوت والفيديو والرسوم المتحركة) وأضافت أنماطا لتفاعل المستخدم مع هذه النصوص من خلال محركات البحث، وعدلت من أسلوب الكتابة؛ فجعلت المساحة غير محدودة بالنسبة للكاتب، والنص غير منتهي بالنسبة للقارئ من خلال تقنية النص الفائق [1].

بدأت فكرة النص الفائق في عام 1945 مع مشروع نظام مومكس Memex System الذي قدمه فنفار بوش [Vannevar Bush] في مقالة عنوانها: كما نفكر " As we may think" فقد عرض في هذه المقالة طريقة حفظ واسترجاع المعلومات من خلال نظام الميكروفيلم الذي يحتوي علي فهرس لربط المعلومات بنفس الطريقة التي تستخدم اليوم علي صفحات الويب[2].

استمرت هذه الطريقة إلي أن جاء تيد نيلسون عام 1963 [Ted Nelson] وصك مصطلح النص الفائق ليستمر حتي الآن، وكان متأثرًا وقتها بالمصطلحات الرياضية التي ينتمي إليها، فنحت مصطلح النص الفائق من مقطعين هما: [Hyper] و [Text] ؛ حيث تعني السابقة [Hyper] مدلولين الأول: يشير إلي التوليد [Generalized] والثاني: يشير إلي الامتداد [Extended]، وبذلك فهو يعني به النص المُولد، أو النص الممتد[3]؛ أي النص الذي يولد نصوص أخري من النص الأصلي، أو النص الممتد عبر نصوص أخري، هذا من الناحية اللغوية أو التركيب الاصطلاحي للكلمة.

كانت بدايات استخدام النص الفائق هزيلة فقد وصل عدد المواقع التي تستخدم النص الفائق في يناير 1993 خمسون موقعا يعملون بنظام النص الفائق، وتزايد هذا العدد

ليصل إلي خمسمائة موقعا في أكتوبر 1994، أما الآن فلا يوجد موقعا علي الإنترنت لا يستخدم النص الفائق(4).

وإن كان يروق لنا تسمية المصطلح حسب دلالته بالنص الممتد أو النص المولد؛ إلا أن شيوع مصطلح النص الفائق أو النص المتشعب أكثر رواجًا علي المستويات الأكاديمية والتقنية والعلمية من ناحية، وكذا المستويات العامة الممتدة عبر الإنترنت من ناحية أخري.

أما من الناحية الإجرائية، فقد عرفه تيد نيلسون بأنه "الكتابة غير الخطية [Nonlinear writing] التي يتفرع من خلالها النص سامحًا للقارئ بالاختيار، وأفضل قراءة له من علي شاشة تفاعلية "وشرح هذا المعني الاصطلاحي بصورة مبسطة، إذ عرفه بأنه: سلسلة من نصوص كبيرة متشابكة عن طريق روابط تعرض للقارئ مسارات مختلفة"(5).

أولا : ـ نظرية النص الفائق Hypertext Theory

دفعت مميزات النص الفائق العدد من المنظرين لطرح إسهاماتهم وأفكارهم حيال هذا الظاهرة الجديدة مبلورة نظرية وليدة امتدت من الفكر التكنولوجي لتغزو المناحي الثقافية والعلمية كافة مقيمة علاقة ثلاثية محورها النص، وطرفيها: المحرر (المؤلف/الكاتب/الصحفي....) والقارئ (المستخدم).

يقدم النص الفائق للقارئ العديد من المزايا غير الموجودة في النص التقليدي، فهو يسمح له أن يضع نفسه في الحياة الواقعية، فمن خلال النص الفائق يستطيع القارئ/المستخدم أن يحكم علي طبيعة الأشياء ولا يحتاج إلي وجهة نظر الكاتب؛ فالأحداث بتجسيدها الزماني و- 1044 -المكاني متواجدة أمامه من خلال تقنية الواقع الافتراضي [Virtual Reality] (6).

كما أن النص الفائق يشجع القارئ/المستخدم علي استخدام معارفه وخبراته السابقة لتقوده خلال النص؛ فهذه المعارف والخبرات السابقة تساعده في عبور بعض الروابط غير الضرورية، أو قد يعطف إلي بعضها ليزود معلوماته عنها؛ لهذا فالقارئ/ المستخدم غير مقيد بإتباع تنظيم معين مفروض من قبل الكاتب(7).

طبيعة النص الفائق لا تجعل القراء يسلكون نفس المسلك في قراءة نفس الموضوع، مما ينجم عنه اختلاف فهم القراء للنص الواحد وفقا للمسالك التي يسلكونه؛

فمنهم من يكتفي برابطة واحدة ليقرأها، في حين يود آخر أن يسلك رابطتين أو ثلاث...الخ، مما ينجم عنه اختلاف فهمهم لنفس الموضوع وفقا للروابط التي يزورنها[8].

من ثم تغير دور القارئ في النص الفائق؛ فيمكن له في بيئة النص الفائق المتقدمة أن يضيف روابطه الخاصة من خلال المنتديات والمدونات رابطا موقعه بموقع الصحيفة، وهذا الاتجاه يسمي المؤلفين المشاركين [Co-authors] [9]، فلكل قارئ الحق في أن يضيف إلي الموقع معلومات تؤيد وجهة نظره من خلال الوبلوج الذي تقدمه الصحيفة للقارئ، كما من حق الآخرين أن يضيفوا معلومات تؤيد وجهات نظرهم من خلال تعليقاتهم علي النص المكتوب، وهنا يصبح القارئ كاتبا للنص[10].

يختصر الكاتب في الكتابة التقليدية (الخطية/ السردية/المتتابعة) من مقالة كمية كبيرة من المعلومات لعدم وجود مساحة كافية لمعلوماته من ناحية، وحتي لا يرهق القارئ في متابعة تفاصيل قد لا تبدو مهمة بالنسبة له من ناحية أخري، بيد أنه في الكتابة الإلكترونية يكتشف أنه مضطر لتقديم معلومات إضافية لكي يكمل المقالة بكاملها، فالمساحة غير المتناهية التي تقدمها الإنترنت للكاتب تعمق الالتزام الأخلاقي لديه بطرح كل ما لديه من معلومات حول الحدث[11]، علاوة علي ذلك، فالكاتب ملزم أن يقدم كمية كبيرة من المعلومات لتعدد مستويات القراء أمامه، وبالتالي تعدد المسارات التي يمكن أن يتبعها أي قارئ.

يبني الكاتب كتاباته في الكتابة التقليدية في ترتيب محدد بداية وسط ونهاية، وهذا الترتيب يعطي الكاتب الكلمة الأخيرة في سيطرته علي النص، بيد أن كاتب النص الفائق لا يستطيع أن يفرض علي القارئ مسارًا معينًا يتبعه خلال النص، ولكن يظهر دوره فقط في ترتيب الروابط التي يسلكها القارئ، فالكاتب يقرر أي جزء من القصة يري أولا ، بيد أنه لا يتكهن بأي الروابط يمكن أن يسلكها القارئ [12].

تفترض نظرية النص الفائق أن الكتابة المطبوعة سلبية، متمثلة في عزلة القارئ عن الكاتب، كما أنها تأخذ النظام الرأسي الذي يكرس تبعية القارئ للكاتب، ففي هذه المرحلة لم يكن لدي القارئ مصادر معلوماتية متعددة يستقي منها معلوماته؛ فأرغم علي إتباع المعلومات المقدمة من الكاتب[13]، بيد أن النص الفائق إيجابي، فالقارئ ينتج مادة إعلامية مساوية للكاتب، فنظام النص الفائق يأخذ الشكل الأفقي الذي يوسع من رقعة المشاركة الجماهيرية في إنتاج النص[14].

(أ) قراءة النص الفائق

ترتبط قراءة الصحف الإلكترونية بثلاثة مفاهيم رئيسية مرتبطة فيما بينها أفرزتها طبيعة كل من النص الفائق والإنترنت، اللذان كثفا من كمية المعلومات التي يتعرض لها القارئ، مما جعله يميل إلي القراءة السريعة الاستكشافية أكثر من القراءة المتمعنة أو العميقة، فالقارئ أمام العديد من القنوات المعلوماتية التي يبحر فيها ليس لديه وقت للقراءة المتعمقة، ونعرض لهذه المفاهيم فيما يلي:

(1) التحريك Scrolling [*].

يقصد به تحريك العين بسرعة حول المقال بالمرور بالرسوم الجرافيكية والصور والعناوين والنص الثقيل Bolded Text لتحديد إذا ما كان هذا المقال أو الموضوع متصل بما يريده القارئ أم لا[15].

(2) التصفح Skimming

تعد عملية التصفح من أسرع مستويات القراءة، وقد اختلفت الأبحاث العلمية في تحديد سرعتها، فمنها من رأي أنها تزيد عن 700 كلمة في الدقيقة[16]، ومنها من رأي أنها تتراوح سرعتها بين 800 إلي 900 كلمة في الدقيقة[17]، تستخدم هذه الطريقة للتعرف علي الفكرة الأساسية للنص، فعند قراءة الصحف لا يتم قراءتها كلمة كلمة، ولكن يقوم القارئ بعملية التصفح، ويقوم بهذه العملية عندما يكون لدية كمية كبيرة من معلومات في وقت قصير نسبيا؛ فعملية التصفح أسرع من القراءة العادية بمقدار ثلاث إلي أربع مرات[18].

(3) الإطلاع Scanning

نادرًا ما يقرأ مستخدمي الإنترنت فقرات الموضوع كاملة، وعوضا عن ذلك يقومون بعملية الإطلاع باختيار وانتقاء بعض الكلمات والجمل بعد قيامها بعملية التصفح، ومن خلال بحث أجري علي عملية قراءة صفحات الإنترنت تبين أن 79% من مستخدمي الإنترنت يقومون بعملية الإطلاع، بينما هناك 16 % ممن يقوم بالقراءة المتأنية[19].

(ب) فرضيات نظرية النص الفائق:

من خلال العرض السابق لنظرية النص الفائق وطرق قراءة النص الفائق تتحدد فرضيات النظرية علي النحو التالي:

1 - القارئ حر في اختيار المعلومات التي تقدم له من خلال القنوات المعلوماتية المختلفة المقدمة إليه.

2 - النص أصبح مفتوحا للإضافة من قبل القارئ .

3 - الكاتب يقدم معلومات كثيرة للقارئ عن النص العادي.

4 - القارئ يطالع النص ولا يقرئه قراءة متأنية.

5 - الكاتب يقدم معلومات أكثر من تقديمه لشروح أو آراء متعلقة بالموضوع .

غير أن الملف للنظر أن الصحافة الإلكترونية حافظت علي المسمي التقليدي للعمود الصحفي الذي يرتبط دلاليا بالصحافة الورقية، والذي أخذ مسماه من شكل الصحيفة الورقية إذ يشير إلي كتابته علي امتداد عمود أو جزء منه، ولم تحاول الصحافة الإلكترونية تغير هذا المسمي، ونعزو ذلك للربط بين الصحافة الورقية والصحافة الإلكترونية من ناحية ، وحتي لا يحدث لبس لمعني العمود الصحفي لدي قارئ الصحافة الإلكترونية من ناحية أخري.

ثانيا : - الدراسات السابقة

تعددت الدراسات السابقة للنص الفائق وانسجامًا مع هذه الدراسة يقوم الباحث بتقسيم هذه الدراسات، وفقا لنظرية النص الفائق لتصب في محورين هما: قراءة وكتابة النص الفائق، وهما كما يلي:

(أ) قراءة النص الفائق/ قارئ النص الفائق

مون جيونج (Moon jeong:1998) تأثير النص الفائق علي القراء[20]:

اهتمتْ هذه الدراسة بتأثير الأشكال النصية علي القُرَّاء من خلال التركيز علي محاورَ ثلاثةٍ: الأول: دراسة تأثير وظائف النصوص المختلفة في الكمبيوتر ومدي تأثيرها علي عملية استرجاع المعلومات، الثاني: دراسة تأثير الجنس في عملية التذكر أو استدعاء المعلومات من خلال دراسة النص الفائق في مقابل الأشكال التقليدية، الثالث: دراسة المعوقات الناجمة عن هذه الأشكال.وقد خلصت الدراسة إلي عدم وجود فروق إحصائية دالة بين تذكر الإناث والذكور بالنسبة للنص الفائق، ولكن النص الفائق يسهم في تذكر الأفراد للمعلومات أكثر من النص التقليدي لأنه انتقائي في قراءته.

آرف التين (Arif Altun: 2000) إستراتجية قراءة النص الفائق[21]**،**

تناولت هذه الدراسة كيفية إدراك مستخدمي الكمبيوتر للنص الفائق وتأثيره علي عملية القراءة، متناولة الاستراتجيات التي يتبعونها في الإبحار داخل النصوص بالتطبيق علي

اثنين من ذوي الخبرة في مجال الكمبيوتر وتصميم المواقع، وتوصلت الدراسة إلي أن النص الفائق أسرع في قراءته من النص التقليدي، كما أن النص الفائق يتضمن معلومات أكثر، فهو يحتوي علي الرسوم الجرافيكية، والصوت والفيديو، كما أن المصممين لديهم استراتجيات بديلة للتعامل مع سلبيات النص الفائق وتشعب المعلومات.

برجر (2001:Berger) العلاقة بين راحة النص الفائق ورضاء المستخدم ومصداقيته[22]: تناولت هذه الدراسة تأثير النص الفائق علي تقديم الأخبار بالشكل النصي بشقيه الخطي وغير الخطي، لاستكشاف علاقة النص الفائق بكل من رضاء المستخدم ومصداقيته للنص المقدم له، ولتحقيق هذا الهدف طبق برجر استبيانًا علي 135 طالبًا من طلاب قسم الصحافة بكاليفورنيا بعد تعريضهم لمجموعة من النصوص الفائقة ذات الشكل الخطي وغير الخطي، ثم طلب منهم عقب تعرضهم لهذه النصوص كتابة ما تذكروه عنها ومدي رضائهم عن تلك النصوص، وقد خلصت الدراسة إلي أن: هناك علاقة دالة بين النص الفائق وراحة المستخدم، وهناك علاقة دالة بين النص الفائق ورضاء المستخدم، وثمة تفضيل للنص الفائق.

وليز جي (Walz, J. :2001) قراءة النص الفائق [23]: تناولت هذه الدراسة المشكلات التي تواجه النص الفائق ممثلة في أربع مشكلات: الأولي: أن الإنترنت تحتوي علي كل المعلومات التي يمكن تخيلها، الثانية: تباين الاختلافات الثقافية بين القراء، الثالثة: استخدام القراءة النقدية، الرابعة: القراءة المتعمقة، ولتلافي هذه المشكلات رأت الدراسة ضرورة الاعتماد علي المضمون المرئي Visual Content، فهو يساعد علي فهم المضمون بالتغلب علي الاختلافات الثقافية، فالصورة وسيلة عالمية وكذلك الفيديو.

باتريسيا داوسون (Patricia& Dawson:2002) تأثيرات المعلومات علي التبحر في النص الفائق [24]، تناولت هذه الدراسة تأثير أدوات الإبحار في النص الفائق علي الأداء مثل: سرعة استدعاء الصفحات، والتنقل بين الصفحات، ونوعية المعلومات التي تحتوي عليها الصفحات من ناحية، كما تناولت العوامل التي تؤثر في الأداء علي صفحة الويب مثل النوع، والسمات الشخصية، ومستوي الاهتمام بالموضوع، وخلصت الدراسة إلي أن أدوات الإبحار لها تأثير علي اختيارات القراء، فكلما كانت الصفحة منظمة زاد الإقبال علي النصوص الفائقة والعكس صحيح.

شون بي وآخرون (Schoon, P., et. Al:2002) نماذج روابط النص الفائق[25]، رصدت هذه الدراسة تأثير أنواع النصوص الفائقة علي كفاءة الإبحار عبر الإنترنت راصدة العلاقة بين كفاءة الإبحار ونوع الموضوع وفقا للنوع والخبرة بالتطبيق علي 241 مفردة ، وتوصلت الدراسة إلي أن النصوص الخطية (التقليدية) لا تعطي معلومات تفصيلية مقارنة بالنصوص الفائقة، كما توصلت إلي أن الإناث تستغرق وقتا طويلا في التعرض للمعلومات علي عكس الذكور الذين يقفزون إلي معلومات أكثر.

ويت (White:2007) تطوير نموذج عقلي لمساعدة المستخدمين علي فهم النص الفائق[26]، تناولت هذه الدراسة النص الفائق ونظرية القراءة والوسائط الرقمية، واستراتجيات التعلم المستخدمة في البيئة الرقمية، بهدف تقييم استراتجيات القراءة في البيئة الرقمية، وقياس تأثير التكنولوجيا الرقمية علي البيئة الثقافية والتعليمية، وقد أوصت الدراسة بقراءة النص الفائق بشكل جديد قائم علي مفهوم ولتر أونج Walter Ong؛ الذي يري ضرورة اعتماد المستخدمين علي ذاكرتهم التي تقودهم إلي الاهتداء لروابط النص الفائق التي توافق خبراتهم وتزيد من معرفتهم، وعدم الولوج إلي روابط مروا بها من قبل.

(ب) كتابة النص الفائق/ كاتب النص

جرين (Green:1996) استخدام التشابه الدلالي لبناء روابط النص الفائق في المقالات الصحفية[27]: تناولت هذه الدراسة الأسلوب الآلي Automatic Method في بناء روابط النص الفائق داخل المقالات الصحفية، وذلك من خلال ثلاث خطوات: الأولي:تسلسل الكلمات داخل المقال، الثانية: بناء روابط بين فقرات المقال، الثالثة: بناء روابط بين المقالات، وذلك من خلال الكلمات المكررة داخل المقالات، وقد استخدمت هذه الدراسة مجموعة من الصيغ الرياضية لحساب عدد الكلمات التي بها تسلسل، وكذلك عدد الفقرات التي بها تسلسل، وأخيرا عدد المقالات التي بها تسلسل للكلمات، وتم حساب ذلك من خلال التحليل العاملي لأنماط تسلسل الكلمات والفقرات والمقالات.

بنج وسوجنج (Soojung- Pang:1998) الجيل القادم للنص الفائق [28]
تناولت هذه الدراسة مستقبل النص الفائق من خلال تفتيت نظرية النص الفائق إلي عناصرها الأولية وهي: قراءة النص الفائق، وكتابة النص الفائق، ونقاط القوة والضعف في النص الفائق؛ بهدف الوصول إلي مستقبل النص الفائق وتحديد أجندته المستقبلية، وتوصلت الدراسة إلي أن العلاقة بين النص الفائق والنص التقليدي تمثل علاقة ثقافية بين الاثنين، فالنص الفائق له ثقافته التي تدعمه من خلال رصيدها الماضي في طريقة تعامل

المستخدمين مع النص باعتباره يمثل ثقافة تأقلموا عليها، بينما ثقافة النص الفائق تقوم علي فلسفة الاستمرار والبقاء للأفضل.

روبرت هيسكا [Robert Huesca:1999] الهرم المقلوب في مقابل النص الفائق(29): ركزت هذه الدراسة علي التحديات التي فرضها النص الفائق علي الأشكال السردية [Narrative] من خلال دراسة تأثير المقالات الصحفية في جريدة لوس أنجلوس تايمز في نسختيها الورقية والإلكترونية؛ لمعرفة اتجاهات الجمهور حول الشكل السردي والنص الفائق، كما درست العلاقة بين النص والمؤلف والقارئ؛ وتوصلت الدراسة إلي إن النص الفائق يمد القارئ بمعلومات أكثر من خلال ربطه بالموضوعات التي يريدها، كما أن النص الفائق يسهل عملية البحث أمام القارئ، فضلا عن إن النص الفائق يضع القارئ في المرتبة الأولي في حين يضع المؤلف في المرتبة الثانية من حيث عملية التحكم في النص.

ماسون (Masson:2000) التحول في قوة النص الفائق(30): تناولت هذه الدراسة كيفية إدراك الكُتّاب لتأثيرات النص الفائق علي أعمالهم، وقد تضمنت العينة ثلاث مجموعات من الكُتّاب هم: الأكاديميون، والمبدعون، ورجال الأعمال، واستخدم الباحث المقابلة المتزامنة عبر الإنترنت لجمع البيانات من الكُتاب، واستخدم أيضا البريد الإلكتروني، واعتمدت هذه الدراسة في جمع وتحليل بياناتها علي النهج الفينومينولوجي(*) [phenomenological] لمشاعر ورغبات الكُتّاب، في محاولة للإفادة من تجاربهم وخبراتهم في فهم نظرية الكتابة ونظرية النص الفائق من زاوية، ولتوجيه هذه الخبرات والتجارب لتحليلها من قبل دراسات ومشروعات بحثية مستقبلية من زاوية أخري.

فارجو وآخرون (Vargo:2000) استجابة القراء لروابط القصص الإخبارية الرقمية(31): ركزت هذه الدراسة علي كيفية تقديم الصحف للأخبار من خلال الروابط الفائقة، كما تناولت هذه الدراسة تأثير طول القصص الإخبارية علي قراءتها من خلال الدراسة التجريبية علي 162 مفردة، وتوصلت الدراسة إلي أن عينة الدراسة ركزت علي الروابط الفائقة في قراءتها للأخبار عن القصص الإخبارية التي لا تحتوي علي روابط، كما أن القصص الإخبارية الطويلة لم يركز عليها القراء، وإنما ركزوا علي القصص الإخبارية القصيرة.

دراسة مارك(2001) استخدام الوسائط الفائقة في المواقع الإخبارية[32]:
استخدمت هذه الدراسة أسلوبي التحليل: الكمي والكيفي للكشف عن استخدام المواقع الإخبارية للوسائط الفائقة، واختارت الدراسة عشرة مواقع إخبارية: خمس صحف، وخمس إذاعات، لمدة ثلاث سنوات من 1997 إلي 1999، وأخضعت الدراسة 423 قصة إخبارية للتحليل عام1997، بينما وصلت عام 1998إلي 367، في حين وصلت إلي 362عام 1999 وخلصت الدراسة إلي :

- تزايدت المواقع الإخبارية في استخدام الروابط؛ فقد كانت 50% في عام 1997، وصلت إلي 70% عام 1999.
- يتمكن القارئ في بيئة النص الفائق من الهروب الكامل من سيطرة المؤلف في اختياره لمادة الوسائط الفائقة التي يريد قراءتها.
- يمكن للقارئ أن يختار الوسائط الفائقة التي تربطه بالمواقع الخارجية والتي بلغت نسبتها 22% في هذه الدراسة.

مارك ترمياني (Tremayne : 2004) تطبيق نظرية الشبكة في الروابط الفائق في الصحافة الإلكترونية [33] حللت هذه الدراسة 1500 قصة إخبارية لمدة خمس سنوات، حيث تفترض نظرية الشبكة زيادة الروابط في القصص الإخبارية بمرور الوقت، وقد دعمت نتائج الدراسة هذا الفرض، فقد زادت عدد الروابط خلال الفترة من 1997 إلي 2000 ثلاثة أضعاف، وتفترض النظرية أيضا زيادة الروابط الخاصة بالعلاقات الدولية، وقلة الروابط المتصلة بالأخبار السريعة (الفورية) Spot news ، بيد أن هذين الفرضين لم تدعمها نتائج الدراسة.

أيلوت بركر (Elliott Parker:2006) استخدام البنية لبناء نص فائق سهل الفهم[34]: استخدمت الدراسة نمطين من كتابة النص الفائق أحدهما قائم علي الهرم المقلوب ذو البناء التفسيري Explanatory Structure، والآخر قائم علي شبكة النص الفائق Network Hypertext بالتطبيق علي 301 طالبا تعرضوا لقصتين مكتوبتين بالطريقتين السابقتين في صحيفة نيويورك تايمز، وخلصت الدراسة إلي أن البناء القائم علي شبكة النص الفائق يدعم المعلومات لدي الطلاب، ويسهل فهم القصص الإخبارية لاحتوائه علي معلومات متعددة المستويات تتوافق واهتمام الطلاب الذين تعرضوا للدراسة.

جلدنري وشابروا وكاستلدوا (Gladney, Shapiro& Castaldo:2007)
معايير أخبار الشبكة لدي المحررين[35]: حللت هذه الدراسة معايير جودة الصحف الإلكترونية من خلال ست محاور هي: المضمون، والتفاعلية، والتصميم، والإبحار Navigation، والوظيفية، والاتساق مع المجتمع بالتطبيق علي 732 محررًا ، خلصت الدراسة إلي ستة معايير خاصة بالنص الفائق يجب مراعاتها عند تقديم النص الفائق للقارئ، هي: سهولة استخدام النص الفائق، وضوح المسار بالنسبة للمستخدم، وسرعة الاستجابة للنص الفائق، سيطرة المستخدم علي النص الفائق، سرعة قراءة النص، الآلفة بين القارئ والنص الفائق.

ثالثًا:- مشكلة الدراسة

تبين من عرض التراث العلمي للبحث قلة الاهتمام بتوظيف النص الفائق في تحرير مادة الرأي بصفة عامة، كما تبين من الدراسة الاستطلاعية التي قام بها الباحث علي الصحف العربية والأجنبية (الأمريكية والإنجليزية والاسترالية) عدم إفادة معظمها من إمكانيات النص الفائق في تحرير مادة الرأي بصفة عامة، ومادة المقال العمودي خاصة، مما جعل العمود الصحفي في هذه الصحف الإلكترونية يتطابق مع العمود الصحفي في الصحف الورقية، علي الرغم من اختلاف البيئة الورقية عن البيئة الرقمية؛ فالبيئة الورقية سلبية في تقديم المعلومات نظرا لعدم احتوائها علي أدوات تفاعلية، بيد أن البيئة الرقمية تسمح للقارئ بالتفاعل معها من خلال القنوات المعلوماتية المختلفة التي يمكن أن يتبعها القارئ، كما تسمح للكاتب بطرح العديد من الرؤى والأفكار، فليست أمامه مساحة محدود، فالبيئة الرقمية تتح له أشكالا متعددة من المضمون صوت، وفيديو، ونصوص، وصور؛ يمكن توظيفها بشكل جديد لخدمة أفكار الكاتب من خلال ربطها بالنصوص الفائقة.

من ثم تتمثل مشكلة الدراسة في توظيف الصحف الإلكترونية للنص الفائق في كتابة العمود الصحفي في الصحف العربية والأجنبية علي الإنترنت.

رابعًا: تساؤلات الدراسة:

1 - ما أنواع الروابط المستخدمة في كتابة المقال العمودي من حيث الشكل؟
2 - هل حدث تطوير في البنية الشكلية للعمود الصحفي في فترتي الدراسة؟
3 - ما أنواع الروابط المستخدمة في كتابة المقال العمودي من حيث المضمون؟

4 - هل حدث تطور في بنية روابط المضمون الخاص بالعمود الصحفي في فترتي الدراسة؟

5 - كيف توظف الصحف الإلكترونية النص الفائق من حيث الشكل والمضمون؟

6 - هل تستخدم الصحف الإلكترونية النص الفائق بشكل يسهل الوصول للمعلومات؟

7 - ما مدي مشاركة القارئ في كتابة المقال العمودي؟

8 - ما هي القوالب الفنية الملائمة لكتابة المقال العمودي؟

9 - كيف يتم توظيف النص الفائق في كتابة المقال العمودي؟

خامسًا: نوع الدراسة :

تنتمي هذه الدراسة إلي الدراسات الوصفية، والتطورية، والتقويمية، وهم:

(أ) الدراسة الوصفية:

تسعى الدراسة إلى توصيف استخدام الصحف الإلكترونية العربية والأجنبية للنص الفائق في كتابة المقال العمودي بالتركيز علي الارتباطات التي تضعها الصحف لربط القارئ بمعلومات إضافية تساعده علي فهم المقال من ناحية، وتساعد الكاتب من الناحية الأخرى علي طرح أفكاره ورؤاه عن الموضوع.

(ب) الدراسة التطورية:

يقصد بالدراسة التطورية دراسة نمو الظاهرة في فترة زمنية معينة للكشف عن السمات والخصائص التي حدث بها تطور، وتلك السمات التي لم يحدث بها تطور، وتأخذ أحد نمطين أما طولية أو مستعرضة، وتنتهج هذه الدراسة المنحي الطولي لمعرفة تطور استخدام النص الفائق في صحف الدراسة بعد مرور عامين من التحليل، حيث تركز علي التطورات التي حدثت في توظيف الصحف عينة الدراسة للنص الفائق في المقال الصحفي لرصد أوجه التطوير في البنية الشكلية والموضوعية للنص الفائق.

سادسًا: مناهج الدراسة

(أ) منهج المسح :

تستخدم الدراسة المنهج المسحي في مسح أشكال وأنماط النص الفائق الموجودة في الصحف العربية والأجنبية علي الإنترنت للتعرف علي خصائصها، وسماتها، ووظائفها، وأدوارها؛ لمعرفة إلي أي مدي تفيد الصحافة الإلكترونية من النص الفائق .

(ب) الأسلوب المقارن:

تعتمد هذه الدراسة علي المنهج المقارن في جزئيتين هما، أولا: المقارنة الأفقية: تقوم المقارنة الأفقية في هذه الدراسة علي مقارنة استخدام النص الفائق في الصحيفة الواحدة مع بعضها البعض، ثانيا: المقارنة الرأسية: تقوم المقارنة الرأسية علي مقارنة استخدام النص الفائق في صحف الدراسة لرصد التباين في استخدام النص الفائق في هذه الصحف وتوظيف النص الفائق في كتابة العمود الصحفي.

سابعًا: أدوات الدراسة

تعتمد الدراسة علي أداة تحليل استخدام الويب web Usage Analysis التي لا تكتفي بتحليل مضمون الصفحة، لكنها تبحث في علاقات الترابط بين الصفحات بعضها البعض من خلال النصوص الفائقة، واستخدام محركات البحث والأرشفة، وتدرس الخدمات الشخصية التي تحسن التفاعل بين الشخص وصفحة الويب للعناصر التفاعلية[36]، كما تعتمد الدراسة علي تحليل المضمون للوقوف علي أنواع النص الفائق المستخدمة في تحرير المقال العمودي من ناحية المضمون والشكل.

ثامنًا:- الإطار الإجرائي:

يقصد بالإطار الإجرائي: عينة الدراسة، والمقاييس المستخدمة فيها، وهما علي النحو التالي:

(أ) إطار عينة الدراسة

تم سحب عين الدراسة من موقع أونلاين نيوزببر Online newspapers ، من ثم تحتوي عينة الدراسة علي العينة التحليلية والزمنية، وهما علي النحو التالي(*):

(1) العينة المكانية

اختار الباحث ست صحف للدراسة ثلاث عربية وثلاث أجنبية: الصحف العربية هي: الدستور المصرية[37]، و الاتحاد الإماراتية[38]، وعكاظ السعودية[39]،أما الصحف الأجنبية فهي: الواشنطن بوست الأمريكية[40] والاندبندنت البريطانية[41] والاسترالية The Australian الاسترالية[42].

(2) العينة الزمنية

تتسم عادة المواقع الإلكترونية علي الإنترنت بالثبات النسبي، فلا يتم تغير المواقع الإلكترونية من حيث الشكل دفعة واحدة ولكن يتم إضافة الخدمات التفاعلية التي تطرأ علي الموقع واحدة تلو الأخرى، ومن ثم فإن طول الفترة الزمنية لا يُعد ذا جدوى تذكر إلا في الدراسات التي تسعي إلي رصد التغير علي المدى الطويل، ولما كانت هذه الدراسة تسعي إلي رصد الواقع الحالي للنص الفائق من ناحية، وتسعي لرصد تطور توظيفه من ناحية أخري، لذا تم اختيار فترتين زمنيتين للدراسة لمدة شهر في الفترة الزمنية الأولي الممتدة من 1\11\2007 إلي 1\12\2007؛ ولمدة شهر في الفترة الزمنية التالية الممتدة من 2009/11/1 إلي 2009/12/1 للوقوف علي توظيف النص الفائق في المقالات العمودية من ناحية، ولرصد التطورات التي نتجت عنه من ناحية أخري.

(3) العينة التحليلية

قامت الدراسة بتحليل استخدام النص الفائق في المقالات العمودية في صحف الدراسة بشكل حصري لمدة شهرين، ومرجع اختيار الأعمدة الصحفية دون غيرها من

(*) روعي في العينة معيارين: الأول: أن تحتوي هذه الصحف علي أعمدة صحفية، الثاني: أن تكون هذه الصحف متميزة في استخدام النص الفائق ، لذا استبعدت الدراسة الصحف القومية المصرية ، لأنها لم تستخدم النص الفائق إلا في كتابة بريد بعض الكتاب، وكذلك تم استبعاد الكثير من الصحف العربية والأجنبية التي لا تستخدم النص الفائق بشكل جيد. وذلك من خلال الدراسة الاستطلاعية التي قام بها الباحث، والتي أوضحت تفاوت توظيف النص الفائق في الصحف العربية بالنسبة لمدة الرأي، وعدم استخدام النص الفائق بشكل تفاعلي يتيح للقارئ مشاركة الكاتب في كتابة المقال الصحفي، وعدم طرح بريد الكاتب الإلكتروني في كثير من الصحف الإلكترونية

الفنون الصحفية يعود إلي أن كاتب المقال لديه متسع من الوقت لمراجعة أفكاره وتدعيم عناصر الموضوع الذي يطرحه بالوثائق والمادة الفيلمية والصوتية، وذلك لربط القارئ بمصادر معلوماتية متعددة تؤيد رؤيته للموضوع.

(ب) مقياس النص الفائق

يشتمل مقياس الدراسة علي أربع فئات رئيسية(*)، ومجموعة من الفئات الفرعية، وتأخذ كل فئة رئيسية قيمة تبدأ من الصفر وحتى القيمة الموضحة أمام كل فئة، ويعني وصول الصحيفة إلي القيمة صفر عدم استخدامها للنص الفائق بشكل سليم، ويعني وصولها إلي القيمة القصوى في المقياس حصولها علي أعلي قيمة، وللوصول إلي الاستخدام الأمثل لكل الفئات يتم عمل مقياس مجمع للفئات من خلال النسب المئوية لقياس الوزن النسبي لتوظيف النص الفائق، وفئات المقياس وفقا لنظرية النص الفائق هي:

(أ) التفاعلية بين القراء والكُتاب

(4 درجات)

(1) السماح للقراء بإضافة تعليقات تظهر للقراء الآخرين.

(2) الرد علي تعليقات القراء.

(3) الإحالة إلي كُتاب آخرين من نفس الصحيفة يكتبون في نفس الموضوع.

(4) الإحالة إلي كُتاب من خارج الصحيفة يهتمون بالموضوع.

(ب) سهولة الإبحار والحصول علي المعومات من خلال:(3 درجات)

(1) ضغطة واحدة (2) ضغطتين (3) ثلاث ضغطات

(ج) تنوع المعلومات المقدمة للقارئ

(8 درجات)

(1) فيديو. (2) صور (3) نصوص (4) صوت

(5) رسوم متحركة. (6) PDF(*). (7) PPT (•). (8) SWF(•).

(د) نوع الروابط (5 درجات)

(1) داخلية: تحيل القارئ صفحات من نفس الموقع

(2) خارجية: تحيل القارئ إلي موقع آخر خلاف موقع الصحيفة

(3) محلية: التنقل داخل الصفحة

(4) قوي فاعلة: إحالة القارئ إلي قوي فاعلة في النص مثل: السياسيين والفنانين والرياضيين...الخ، ممن لهم دور في النص.

(5) القائم بالاتصال: إتاحة الاتصال بكاتب المقال من خلال البريد الإلكتروني الخاص به أو تقديم سيرته الذاتية ، أو نبذة عنه.

تاسعًا:- نتائج الدراسة :

تتعدد أنواع النص الفائق التي يستخدمها كاتب المقال لتشمل نمطين من أنماط النص الفائق أحدهما: يتناول شكل الروابط ، والآخر: ينصرف إلي المضمون الذي يقدمه النص الفائق، وهما كما يلي:

(1) أنواع الروابط المستخدمة في الأعمدة من حيث الشكل :

يتنوع النص الفائق طبقا إلي المسالك التي يسلكها القراء من الناحية الشكلية ، ويمكن حصر أنواع النص الفائق من حيث الشكل في خمسة أنوع [43] يوضحها الجدول التالي:

جدول (1): أنواع النص الفائق من حيث الشكل

نص فائق / صحف	داخلي	خارجي	محلي	قوي فاعلة	قائم بالاتصال	المجموع	النسبة
الدستور	1	0	0	0	0	1	%10
الاتحاد	1	0	0	0	1	2	%20
عكاظ	1	0	0	0	1	2	%20
الواشنطن بوست	1	1	1	1	1	5	%100
الاندبندنت	1	0	0	0	1	2	%20
الاسترالية	1	0	0	0	1	2	%20

النص الفائق الداخلي

يقصد بالنص الفائق الداخلي: الروابط التي تحيل القارئ إلي صفحات من نفس الموقع، وقد استخدمت صحف الدراسة جميعها هذا النوع من الروابط لتحيل القارئ إلي مقالات الكُتاب السابقة سواء أكانت متصلة بالموضوع أم لا، وكذلك في تعريف القراء بكتاب المقال في الصحيفة، ونعرض فيما يلي لاستخدام صحف الدراسة للنص الفائق الداخلي.

- **النص الفائق الداخلي في صحيفة الدستور المصرية**

استخدمت صحيفة الدستور المصرية النص الفائق الداخلي في الفترة التحليلية الأولي، لتقدم للقارئ كُتاب الأعمدة في الصفحة الافتتاحية ليختار من بين تسعة كتاب أعمدة من خلال ضغطه علي أيقونة كتاب الأعمدة الموضحة في الشكل التالي:

شكل (1): النص الفائق الداخلي في صحيفة الدستور في الفترة الزمنية الأولي

غيرت صحيفة الدستور المصرية من طريقة عرضها للأعمدة الصحفية، في الفترة الزمنية الممتدة من 2009/11/1 إلي 2009/12/1، فبدلا من وضعها في قائمة منسدلة أصبحت تعرض علي شكل صفحة بها كتاب الأعمدة وبها صورهم، ونبذة مختصرة عن المقال، كما يوضحها الشكل التالي:

شكل (2): النص الفائق الداخلي في صحيفة الدستور في الفترة الزمنية الثانية

وعلي هذا الأساس لا يوجد اختلاف بين الفترة الأولي والثانية في صحيفة الدستور المصرية من حيث التقييم، فكل شكل من الأشكال قدم كُتاب الأعمدة الصحيفة واختلافا فقط من حيث الطريقة لذا فقد حصلت الصحيفة علي درجة واحدة.

- **النص الفائق الداخلي في صحيفة الاتحاد الإماراتية**

استخدمت هذا النمط صحيفة الاتحاد الإماراتية في الصفحة الافتتاحية كأيقونة يدخل منها المستخدم إلي صفحة أخري توضح كتاب الأعمدة في الصحيفة وصورهم وعناوين مقالاتهم العمودية ليختار المستخدم من بين خمسة كتاب أو يختار أحد الموضوعات التي يطرحها الكتاب، وهو ما يوضحه الشكل التالي وذلك من خلال ضغطتين بالفأرة:

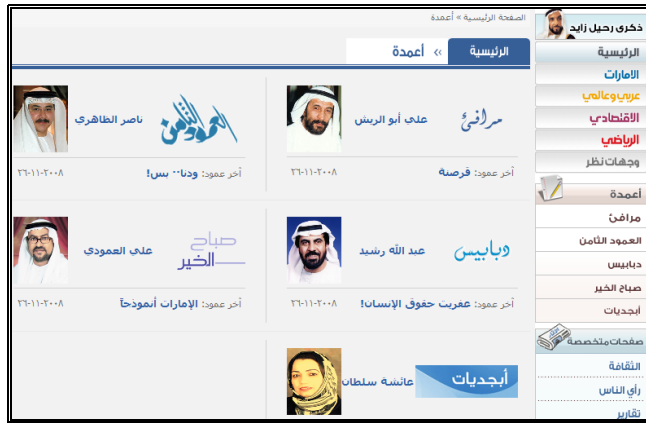

شكل (2) الأعمدة في صحيفة الاتحاد الإماراتية الفترة الزمنية الأولي

حدث تطوير في موقع صحيفة الاتحاد في الفترة الزمنية الثانية من ناحيتي الشكل، والكم، فمن ناحية الشكل تغير مسمي الأعمدة إلي كتاب الاتحاد، ووضعت أيقونتها في الناحية الأفقية بدلا من الناحية اليمني الرأسية، كما حدث زيادة عددية في عدد الكتاب من خمسة كتاب أصبحت سبعة عشر كاتبا معظمهم ضمن مؤسسة الاتحاد، تحت مسميات مختلفة ، كما أضافت مع كل كاتب من كتابها سيرة ذاتية مختصرة.

شكل (3): النص الفائق الداخلي صحيفة الاتحاد الإماراتية الفترة الزمنية الثانية

- **النص الفائق الداخلي في صحيفة عكاظ**

تتشابه صحيفة عكاظ في استخدامها للنص الفائق الداخلي مع صحيفة الاتحاد في طرح كتابها، بيد أنها تتميز عنها في أنها تقدم مع كل كاتب من كتابها العشر مقدمة لمقاله حتي يتسنى للقارئ أن يطلع علي ما قدموه الكتاب العشر، ليختار المقال الذي يريد أن يطلع عليه، وذلك من خلال ضغطتين بالفأرة. **لم تغير صحيفة عكاظ في طريقة عرض المقالات الصحفية، وظلت كما هي.**

شكل(4) : كتاب الأعمدة في صحيفة عكاظ السعودية

- **النص الفائق الداخلي في الاندبندنت**

عرضت صحيفة الاندبندنت كُتاب الأعمدة علي شكل شريط ثابت Banner في كل الصفحات، حيث يمكن للقراء الوصول إليه في أي صفحة يتصفحونها، وهذا الشكل يمثل نوع من المرونة أمام القارئ تجعله يصل إلي المعلومات بسهولة في أي مكان يصل إليه وهو يتصفح الصحيفة، فيمكن له أثناء تصفح الصفحة الأولي أن يختار أي كاتب من كتاب المقال، وكذلك يمكن له أن يختار أي كاتب أثناء تصفحه للأخبار أو صفحات الرياضة، أو المجتمع أو الأعمال...الخ.

يمكن أن يختار القارئ من بين ستة عشر كاتبا، وباختياره أي كاتب منهم يشاهد كل مقالاته التي كتبها في الصحيفة مع شرح مبسط عن سيرة الكاتب المهنية وصورة له، وذلك من خلال ضغطة واحدة بالفأرة.

شكل (5) : كتاب الأعمدة في صحيفة الاندبندنت في الفترة الأولي

لم تغير صحيفة الاندبندنت في طريقة عرض المقالات الصحفية في الفترة الزمنية الثانية، وظلت كما هي، إلا أنها حذفت السير الذاتية لبعض كتاب الأعمدة مثل كوبر برون في المثال السابق الذي حذفت سيرته الذاتية ، في الوقت الذي أبقت فيه علي سير كتاب آخرين، كما حدث تغير في الشكل، حيث تلاحظ أن أسم الصحيفة بجواره كلمة كتاب الأعمدة columnists، استبدلت باسم كاتب المقال كما في المثال التالي:

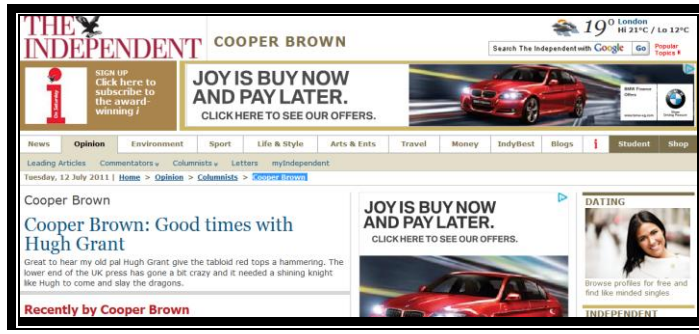

شكل (6) : كتاب الأعمدة في صحيفة الاندبندنت في الفترة الثانية

- **النص الفائق الداخلي في الاسترالية**

استخدمت صحيفة الاسترالية النص الفائق الداخلي الموصل لكُتاب العمود الصحفي بشكل يرهق القارئ، حيث أدرجته ضمن باب الرأي المشار إليه بأيقونة opinion، الذي تتفرع مادة الرأي فيه إلي تسع أنواع تدرجهم جميعا في صفحة واحدة، وعلي القارئ أن يختار الأعمدة الصحفية من بينها، مما يجعل القارئ يمر بثلاث ضغطات لكي يصل إلي كاتب العمود الذي يريده؛ وهذا يتنافي مع أحد أبعاد التفاعلية، وهو سهولة الوصول إلي المعلومات التي يأتي ذكرها لاحقا.

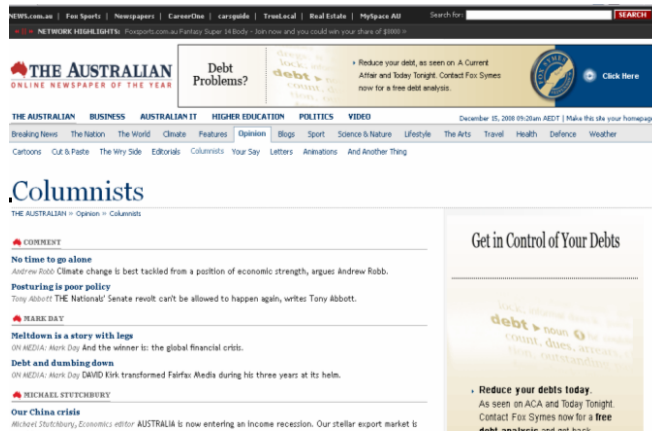

شكل (7) : كتاب الأعمدة في صحيفة الاسترالية الفترة الأولي

غيرت صحيفة الاسترالية من طريقة عرضها للمقالات الصحفية، فبدلا من أن تعرضها تحت مسمي opinion عرضتها تحت مسمي رأي ومدونات opinion & blogs ، وبدلا من أن تتضمن تسع أنواع اختصرتها إلي سبعة أنواع، حيث وضعت فئة المدونات الفرعية في الفئة الرئيسية لمادة الرأي. كما غيرت الصحيفة من طريقة عرضها للأعمدة الصحفية، فضمنت كل عمود عنوانه واسم كاتبه وصورة لكاتبه.

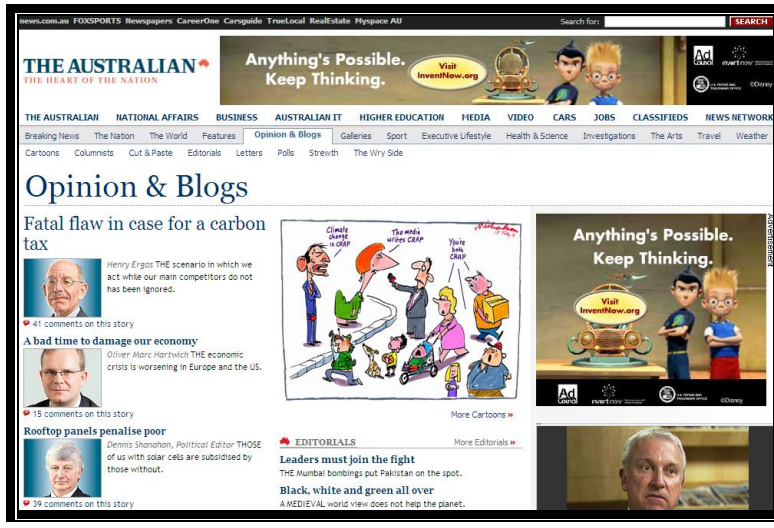

شكل (8) : كتاب الأعمدة في صحيفة الاسترالية الفترة الثانية

- **النص الفائق الداخلي في الواشنطن بوست**

إن الدخول علي كتاب الأعمدة في صحيفة الواشنطن بوست لا يتطلب من المستخدم مجهودا، فإن المستخدم يضغط فقط علي أيقون الرأي Opinions مرة واحدة فتفتح له صفحة تحتوي علي كتاب الأعمدة مباشرة بصورهم وعنوان العمود الصحفي الذي يكتبونه، لذا فقد حصلت هذه الصحيفة علي درجة واحدة في سهولة الوصول إلي كُتاب الأعمدة. ، كما أن هذه الطريقة لم تتغير في فترة الدراسة الثانية.

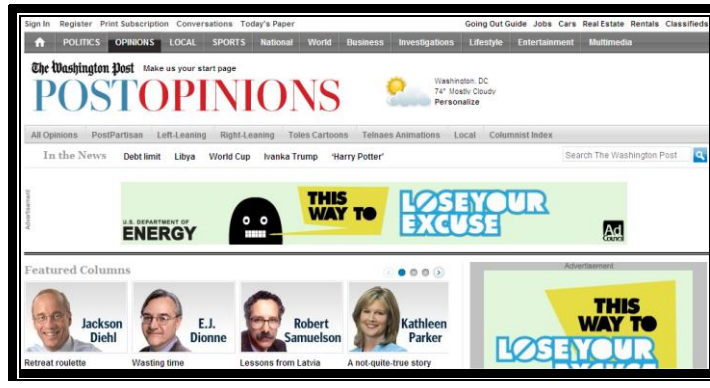

شكل (9) : كتاب الأعمدة في صحيفة الواشنطن بوست

- **النص الفائق الخارجي**

يقصد بالنص الفائق الخارجي: النص الذي يحيل القارئ إلي موقع آخر خلاف موقع الصحيفة، بيد أن هذا النوع من الروابط يجب أن يستخدم علي نطاق ضيق حتى لا يترك القارئ موقع الصحيفة إلي موقع آخر ، وتلجأ الصحف إلي هذا النوع من الروابط عندما لا يكون لديها معلومات عن رابطة معينة وتريد أن يستزيد القارئ في معلوماته عنها، ولم تستخدم هذا النوع من الروابط سوي صحيفة الواشنطن بوست، وقد استخدمته علي نطاق ضيق لتقديم بعض المعلومات إلي القراء.أما بالنسبة للفترة الثانية للدراسة فلم يتغير هذا الأمر بالنسبة للصحف عينة الدراسة.

- **النص الفائق المحلي**

يقصد بالروابط المحلية: الروابط التي تجعل القارئ يتنقل داخل الصفحة ليختار من الروابط ما يناسبه من معلومات، وتلجأ الصحف إلي هذا النوع من الروابط عندما يكون النص الذي أمام القارئ طويلا، فيتم تقسيمه علي أكثر من صفحة حتى لا يضطر القارئ إلي سحب الصفحة لأسفل، وتستخدم هذا النوع صحيفة الواشنطن بوست نظرا لكثرة المعلومات المقدمة للقارئ وكذلك كثرة الروابط بها ، أما بقية صحف الدراسة فلم تستخدم هذا النوع من الروابط. كما أن هذا الأمر لم يتغير في فترتي الدراسة.

- **القوي الفاعلة في النص**

يقصد بروابط القوي الفاعلة: الروابط التي تحيل القارئ إلي قوي فاعلة في النص مثل: السياسيين والفنانين والرياضيين...الخ، ممن لهم دور في النص، وكذلك الأماكن التي لها دور في النص، والأزمنة المتصلة بالموضوع. ويزيد هذا النمط من المعلومات المقدمة إلي القارئ، وقد استخدمت صحيفة الواشنطن بوست هذا النوع من خلال عمل نص فائق يحتوي علي معلومات متصلة بالشخص أو الزمان أو المكان من داخل الصحيفة نفسها بهدف تقلل إحالة القارئ إلي مواقع آخر، وتضمن بقائه في الصحيفة، أما بقية صحف الدراسة فلم تستخدم هذا النوع وهذا الأمر عكسته فترتي الدراسة

- **معلومات عن كاتب المقال**

يقصد بروابط القائم بالاتصال: إتاحة الاتصال بكاتب المقال من خلال البريد الإلكتروني الخاص به، أو تقديم سيرته الذاتية، أو نبذة عنه، فقد قدمت كل من صحيفة الاتحاد، وعكاظ والاسترالية والإندبندات، نبذة مختصرة عن كُتاب الأعمدة مع صورة لهم،

إلا أنهم لم يقدموا البريد الإلكتروني الخاص بهؤلاء الكتُاب، فيما عدا صحيفة الواشنطن بوست التي قدمت البريد الإلكتروني للكُتاب مع صورة لهم، لذا فإن صحيفة الواشنطن بوست تعد متقدمة عن الصحف الأخري علي الرغم من تقديم هذه الصحف سير ذاتية لكتابهم، إلا أنهم لم يقدموا تواصل مع القراء من خلال البريد الإلكتروني، أما صحيفة الدستور المصرية فلم تقدم سيرا ذاتية لكتابها مكتفية فقط بصورة للكاتب، واستمر هذا الوضع في فترتي الدراسة ولم يطرأ عليه تغير ملحوظة.

لذا فقد حصلت كل من صحيفة الاتحاد وعكاظ والاسترالية والواشنطن بوست والإندبندات علي درجة كاملة في هذا المحور، في الوقت الذي لم تحصل فيه صحيفة الدستور المصرية علي أي درجة.

يوضح الشكلان التاليان استخدام صحيفة الواشنطن بوست للبريد الإلكتروني للتواصل مع القراء فمن خلال الضغط علي أيقونة E-mail يتحول المستخدم إلي صفحة البريد الإلكتروني التي بها اسم المقالة، واسم كاتب العمود فضلا عن تعليق بحد أقصي 150 حرفا.

شكل (10) : البريد الإلكتروني في صحيفة الواشنطن بوست

يتبين من الجدول السابق رقم(1) أن صحف الدراسة اختلفت فيما بينها في توظيف النص الفائق في كتابة الأعمدة الصحفية، فقد تفوقت صحيفة الواشنطن عن صحف الدراسة في استخدامها للنص الفائق مقدمة خمسة أنماط من النص الفائق، أما صحيفة الدستور المصرية فلم تستخدم النص الفائق بشكل جيد من خلال استخدامها لنمط واحد من

النص الفائق، وهو النص الفائق المحلي، أما بقية صحف الدراسة فقد تساوت في استخدامها للنص الفائق من خلال استخدامهم لنوعين فقط من النص الفائق هما: النص الفائق المحلي، والقائم بالاتصال من خلال تقديم نبذة مختصرة عن سيرته الذاتية.

بمقارنة استخدام النص الفائق من حيث الشكل في الصحف العربية والأجنبية نجد ثمة تفوقا لصالح الصحف الأجنبية في استخدامها للنص الفائق من ناحية الشكل، ولكن هذا التفوق نسبي لصالح صحيفة واحدة هي صحيفة الواشنطن بوست، وعلي الجانب الآخر نجد أن الضعف في استخدام الخدمة نسبي ممثلا في صحيفة الدستور المصرية.

كما يتبين من التحليل الشكلي لتوظيف النص الفائق في فترتي الدراسة غلبه التطور الشكلي الطفيف علي توجهات بعض الصحف التي عكسها التحليل ممثلة في تغير تصميم صحيفة الدستور المصرية، وإن كان التصميم الأول أفضل من التصميم الثاني الذي اتبعته الصحيفة، كما أن تغير تصميم صحيفة الاتحاد الإماراتية ليشمل كل كُتاب مؤسسة الاتحاد هو تغير نوعي وليس كيفي.

(2) أنواع الروابط المستخدمة في الأعمدة الصحفية من حيث المضمون :

يقصد بالروابط الخاصة بالمضمون الأوعية المعلوماتية التي تحمل المضمون للمستخدم، فيمكن لكاتب العمود الصحفي أن يقدم أوعية معلوماتية متعددة للمستخدم يستخدم منها ما يناسبه، فالعمود الصحفي يعكس إمكانيات الوسيلة التي تقدمه، فيمكن لكاتبه أن يعزز المضمون الذي يقدمه للمستخدم بالصوت والفيديو والرسوم المتحركة وملفات العروض التقديمية (البوربوينت) والملفات الوثائقية PDF أو ملفات الفلاش SWF ليؤكد علي الواقعية في معلوماته، ونطرح فيما يلي الأوعية المعلوماتية التي يمكن أن يستخدمها الكاتب ومدي إفادة الصحف منها.

جدول(2): أنواع النص الفائق من حيث المضمون

نص فائق / صحف	نص	صور	صوت	فيديو	رسوم متحركة	PDF	PPT	SWF	المجموع	النسبة
الدستور	1	-	-	-	-	-	-	-	1	%12.5
الاتحاد	1	-	-	-	-	-	-	-	1	%12.5
عكاظ	1	-	-	-	-	-	-	-	1	%12.5

الواشنطن بوست	1	1	1	1	1	1	1	1	8	%100
الاندبندنت	1	1	-	-	-	-	-	-	2	%25
الاسترالية	1	-	-	-	-	-	-	-	1	%12.5

تعد صحيفة الواشنطن بوست من الصحف المتميزة في استخدامها للنص الفائق، فقد حصلت علي أعلي درجة في المقياس مقدرها ثماني نقاط تمثل جميع القنوات المعلوماتية، فتستخدم الفيديو لتؤكد علي واقعية المعلومات، وتستخدمه بأحد طريقتين الأولي من موقع الصحيفة نفسها، والثانية من المواقع التي تحتوي علي ملفات فيديو مثل موقع http://www.youtube.com الذي يأخذ ملف الفيديو من مواقع مختلفة، وهذا النمط من الفيديو أخذ من قناة فوكس الإخبارية Fox [44]؛ وفي الشكلين التاليين نوضح طريقة استخدام الروابط في المقالات العمودية في صحيفة الواشنطن بوست

شكل (11) الروابط الخاصة بالمضمون في صحيفة الواشنطن بوست

شكل (12) الروابط الخاصة بالفيديو والنصوص في صحيفة الواشنطن بوست

(3) سهولة الإبحار والحصول علي المعومات

يقصد بسهولة الإبحار والحصول علي المعلومات سهولة وصول المستخدم إلي المقال العمودي واستعرض أفكاره، فكلما كانت طريقة وصول المستخدم إلي المقالات سهلة كلما أعتاد المستخدم قراءة المقالات العمودية، حيث رأت كاري هيتر أن سهولة الحصول علي المعلومات يعد بعدًا هامة من أبعاد التفاعلية يدفع القارئ إلي متابعة الصحيفة، حيث رأت أن الضغطة والواحدة بالفأر تأخذ ثلاث درجات، والضغطتان تأخذان درجتان، والثلاث ضغطات تأخذ درجة واحدة[45]. وكذلك تبناها كل من ماسي وليفي في قياسهما لتفاعلية الصحف الإلكترونية [46].

جدول(3): سهولة الإبحار والحصول علي المعلومات

سهولة الإبحار / صحف	القيمة	النسبة
الدستور	3	%100
الاتحاد	2	%66.6
عكاظ	2	%66.6
الواشنطن بوست	2	%66.6
الاندبندنت	3	%100
الاسترالية	0	%0

يتضح من الجدول (3) تباين الصحف الإلكترونية في سهولة عرضها للمقالات العمودية، فقد حصلت كل من صحيفة الدستور المصرية، والإندبندنت البريطانية علي ثلاثة قيم في المقياس بنسبة قدرها 100% لأنها تسهل علي المستخدم الحصول علي المقالات العمودية في صفحة البدء، وفي أي صفحة يزورها المستخدم لأنها تضع شريط ثابت Banner بأبواب الصحيفة وتقدم فيه كتابها كما يظهر في الشكل (1) الخاص بصحيفة الدستور، والشكل (5) الخاص بصحيفة الإندبندنت البريطانية.

أما صحيفتا الاتحاد الإماراتية، وعكاظ السعودية ، فقد حصلت كل واحدة منهما علي قيمتين لأنهما تضعان أيقونة تدخل المستخدم علي المقالات العمودية، ويضطر المستخدم للضغط مرتين للوصول إلي المقالات العمودية. أما صحيفة الواشنطن بوست فإنها تقدم مقالات الرأي في أيقونة يضغط عليها المستخدم للدخول إلي المقالات العمودية،

لذا فقد حصلت الصحف الثلاث علي قيمتين بنسبة 66.6%. أما صحيفة الأسترالية فلم تحصل علي أي قيمة نظرًا لأن المستخدم يضطر إلي الضغط علي النص الفائق أربع مرات لكي يصل إلي المقالات العمودية الخاصة بالصحيفة؛ مما يصعب الأمر عليه ، وقد لا يرجع إلي مشاهدة هذه المقالات مرة أخري لأنه مستخدم الإنترنت لديه بدائل معلوماتية عديدة، وليس مجبرا علي موقع بعينه أو صحيفة بعينها.

(4) التفاعلية بين القارئ والكاتب في كتابة المقال العمودي

يقصد بالتفاعلية بين القارئ والكاتب في كتابة المقال العمودي إضافة معلومات من قبل القراء للمقال العمودي من خلال تقديم تعليقاتهم أو إحالة الكاتب للقراء لمواقع إضافية سواء أكانت من داخل الصحيفة أو خارجها ، ويوضح الجدول التالي تفاعلية القارئ مع النص.

جدول (4) التفاعلية بين القارئ والكاتب في كتابة المقال العمودي

الصحف / نص فائق	الدستور	الاتحاد	عكاظ	الواشنطن بوست	الإندبندنت	الأسترالية
إضافة تعليقات	1	1	1	1	1	1
الرد علي تعليقات	0	0	0	0	0	0
الإحالة إلي كتاب الصحيفة	1	1	1	1	1	1
الإحالة لكتاب خارجيين	0	0	0	1	0	0
المجموع	2	2	2	3	2	2
النسبة	%50	%50	%50	%75	%50	%50

- **إضافة التعليقات**

يقصد بإضافة التعليقات رد فعل المستخدم علي ما يكتبه الكاتب في مقاله بشكل يظهر لمستخدمي الموقع ، وقد استخدمت صحف الدراسة جميعها هذا النمط من التعليقات سامحة للقارئ بالتعليق الإيجابي أو السلبي علي المقال بيد أنها اختلفت جزئيا في طريقة مشاركة القارئ في تقديم التعليقات علي النحو التالي:

تسمح صحيفة الدستور المصرية للقراء بكتابة التعليقات من خلال عرض أسم المستخدم وبريده الإلكتروني وتقدم له تعليقات المستخدمين الآخرين عبر البريد الإلكتروني ، بيد أنها تحاول أن تحد من حرية القراء إذ تقوم بدور حار البوابة

gatekeeper علي تعليقات القراء فتحذف منها ما تشاء متذرعة بحذف التعليقات التي تحتوي علي إهانات أو شتائم ، وهو ما يوضحه الشكل التالي:

شكل (13) التعليق في صحيفة الدستور المصرية

تتفق صحيفة الاتحاد في التفاعل مع قارئها صحيفة الدستور في تقديم أسم صاحب التعليق وبريده الإلكتروني ولكنها تضيف إلي هذا النمط رقم الهاتف، وتختلف عن صحيفة الدستور في إنها لا تقوم بالتنويه بأن المقال يخضع للمراقبة، فهي لا تتبع سياسة المراقبة علي ما يبدو من شكلها.

شكل (14) التعليق في صحيفة الاتحاد الإماراتية

تتشابه صحيفة عكاظ في تقديم تعليق القارئ مع كل من الدستور والاتحاد في تقديم الاسم والبريد الإلكتروني وعنوان المشاركة، فهي تتطابق تطابقا تاما مع صحيفة الدستور وتختلف مع صحيفة الاتحاد في أنها لا تقدم هاتف القارئ، لكنها تختلف عن

الاتحاد والدستور في إنها تحدد عدد الحروف الرسالة التي يقدم القارئ بأن لا تزيد عن 500 حرف في الرسالة.

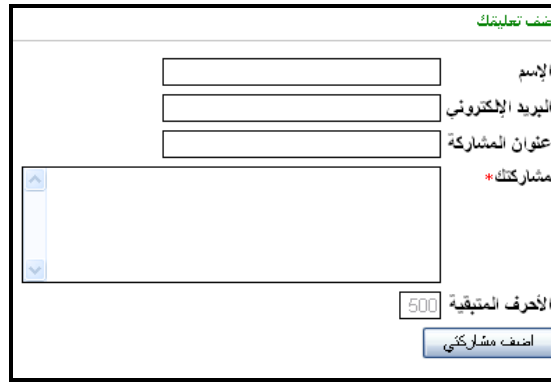

شكل (15) التعليق في صحيفة عكاظ السعودية

يتبين من عرض تعليق الصحف العربية بأنها تتشابه فيما بينها تقريبا وتختلف في جزئيات طفيفة، فصحيفة الدستور المصرية تضع حارس بوابة علي رسائل القراء، وصحيفة الاتحاد تطلب من القارئ تقديم هاتفه في محاولة منها للتواصل مع القارئ بشكل آخر غير البريد الإلكتروني أما صحيفة عكاظ فتحدد عدد الحروف التي يجب أن يستخدمها القارئ في رسالته المقدمة إلي الكاتب.

تختلف صحيفة الواشنطن بوست في تقديم تعليقاتها للمستخدم، فتطلب منه عادة التسجيل لاستعراض موادها الصحفية ، بيد أنها في حالة التعليق علي موادها تطلب منه مرة أخري تأكيد بريده الإلكتروني ، من ثم فهي لا تطلب كتابة البريد الإلكتروني في التعليقات، فهو موجود لديها في قاعدة البيانات لخاصة بالمستخدمين وتظهره في التعليق هوية المستخدم ID، كما هو موضح في الشكل التالي.

شكل (16) التعليق في صحيفة الواشنطن بوست الأمريكية

تتشابه صحيفة الإندبندنت مع الصحف العربية جزئيا في تقديم تعليقاتها من ناحية الشكل فهي تطلب أسم المستخدم وبريده ، ولكنها تختلف في إضافة البلد والمدينة ، وتضع حدا لحجم التعليق بواقع 1000 حرف وتضع سياسة لحذف التعليقات التي تحتوي علي إهانات أو شتائم.

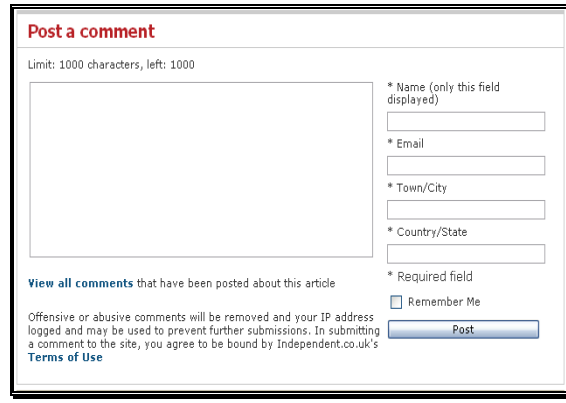

شكل (17) التعليق في صحيفة الإندبندنت البريطانية

تشابه تعليق صحيفة الاسترالية مع كل من تعليق الصحف العربية وصحيفة الإندبندت من حيث فئة الشكل ، فكل منها يحتوي علي عنوان البريد الإلكتروني واسم كاتب التعليق ، واتفقت مع صحيفة الإندبندت والواشنطن بوست والدستور المصرية في حقها في حذف التعليقات التي تحتوي علي شتائم أو إهانات

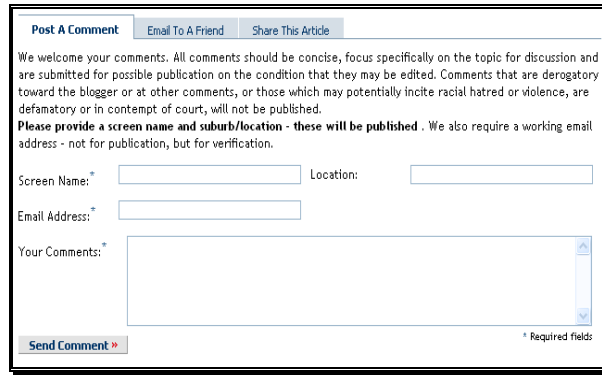

شكل (18) التعليق في صحيفة الأسترالية الأسترالية

- **الرد علي تعليقات القراء**

اتفقت الصحف جميعها في عدم رد الكُتاب علي تعليقات المستخدمين لذا لم تحصل صحف الدراسة علي تقدير بخصوص هذه الفئة ، ويرجع ذلك للسببين التاليين:

1- كثرة تعليقات القراء علي المقالات ، مما يُصعب الرد علي كل التعليقات.

2- عمل حراس بوابة إعلامية علي المقالات في كل صحف الدراسة ـ ما عدا صحيفتا الاتحاد، من ثم فالكتاب يقرؤون هذه التعليقات ؛ وبالتالي يسمحوا بمرور التعليقات دون التعقيب عليها.

- **الإحالة إلي كُتاب الصحيفة**

يقصد بالإحالة إلي كتاب الصحيفة تقديم الموضوعات المتصلة بموضوع المقال للقراء للإطلاع عليها ، وقد اتفقت صحف الدراسة جميعها في تقديم موضوعات الكاتب السابقة فيما يتعلق بهذا الموضوع ، وكذلك طرح كتاب الصحيفة فيما يتعلق بهذا الموضوع لذا فقد حصلت صحف الدراسة في هذا الفئة علي قيمة واحدة.

- **الإحالة إلي كُتاب من خارج الصحيفة**

لم تستخدم صحف الدراسة هذا النمط من الإحالة باستثناء صحيفة الواشنطن بوست التي استخدمته في نطاق ضيق يتخلص في نقطتين: الأولي الإحالة إلي كُتاب آخرين عند التعليق علي موضوعاتهم ، الثانية: أو الاستشهاد بكلام أحد الكتاب.

(3) قالب كتابة المقال الصحفي

كشفت الدراسة عن التطابق التام في كتابة المقال العمودي في الصحف العربية الإلكترونية ونظريتها الورقية ، فالصحف العربية الثلاث عينة الدراسة ؛ لم تضع أي

روابط في المقال العمودي تضيف إلي معلومات القارئ من ناحية، وتأكد علي أفكار الكاتب من ناحية أخري، مما أفضي إلي خروج المقال العمودي في الصحف العربية الإلكترونية علي شاكلة المقال العمودي في الصحف الورقية منتهجا **الهرم المعتدل الكلاسيكي** في بنائه الفني.

اختلفت الصحف الأجنبية فيما بينها من حيث اعتمادها علي النص الفائق؛ فقد انتهجت صحيفتا الاندبندت والاسترالية النهج التقليدي (الكلاسيكي) في كتابة المقال العمودي شأنها شأن الصحف العربية الثلاث، بيد أن صحيفة الواشنطن بوست زودت المقال العمودي بالعديد من الروابط الخاصة بالمضمون جاعلة أمام القارئ العديد من الأوعية المعلوماتية غير النصية ليختار منها ما يشاء، وطرحت أمام القارئ أيضا العديد من الروابط الشكلية ليخرج العمود الصحفي في قالب مختلف عن الشكل الورقي ؛ فلا يمكن التكهن بنسبة القراء التي تلج إلي الروابط الموجودة في النص الفائق، وتلك النسبة التي لم تلج إلي روابط النص الفائق.

وفقا لهذه النتيجة يوجد لدينا نمطين من الكتابة أحدهما: **سردي (تقليدي/ خطي)** الذي دأبت عليه الصحافة الإلكترونية العربية والأجنبية ـ باستثناء صحيفة الواشنطن بوست ـ مقلدة الصحافة الورقية في نهجها وطريقتها كتابتها، مما يفضي إلي إغلاق النص أمام القارئ متبنية النهج الأحادي Unidirectional في الكتابة من الكاتب إلي القارئ فقط ، فهي تفرض علي القارئ أهمية مطلقة جاعلة منه قارئ سلبي ، أما النمط الآخر: **غير الخطي** الذي تبنته صحيفة الواشنطن بوست؛ فهو ثنائي الاتجاه Bi-directional من الكاتب إلي القارئ ، ومن القارئ إلي الكاتب حيث فتح هذا النمط مسارات متعددة للقراءة والتأويل جاعلة من النص الفائق نصا مفتوحا للقراءة والتأويل أمام القارئ ، فهي تكتفي بطرح الروابط المتعددة للقارئ ليختار بحرية الروابط التي تدعم اهتماماته ويترك الروابط التي لا تروق له[47].

وعلي هذا النحو تتبني صحيفة الواشنطن بوست قالب جديد في كتابة المقال العمودي يتوافق والبيئة الإلكترونية قائما علي تسلسل المعلومات في مجموعة من الطبقات Layers ، ويتماشي ذلك القالب جزئيا مع النموذج التصوري الذي قدمه روبرت دارنتون Darnton Robert عام 1999 مقسما الموضوع إلي ست طبقات للمعلومات هي[48] :

الطبقة الأولي: ملخص الموضوعات ،حيث يطرح الكاتب في هذه الطبقة ملخص للموضوعات التي يطرحها متناولة الشقيقات الخمس.

الطبقة الثانية: العناصر الأساسية للموضوع وتتضمن ترتيب الموضوعات ، وتشمل هذه الطبقة عناصر الموضوع وجوانبه المختلفة وزواياه المتعددة ليختار منها القارئ الموضوعات التي تروق له.

الطبقة الثالثة: الوثائق الإضافية عن الموضوعات المختلفة للموضوع، حيث لا يكتفي الكاتب بما لديه من أفكار ولكنه يدعم هذه الأفكار بالوثائق والمستندات لتكون المعلومات واقعية لدي المستخدم.

الطبقة الرابعة: تتناول إطار الموضوعات يتناول الموضوعات الخلفية، يتناول الكاتب في هذه الطبقة الخلفيات السابقة للموضوع في سياقها التاريخي والموضوعي.

الطبقة الخامسة: يتناول المناقشات الدائرة في غرفة الأخبار.

الطبقة السادسة والأخيرة: استجابة القراء ومناقشاته مع الكاتب.

وكذلك يتوافق جزئيا مع النموذج التصوري الذي قدمه جيوس كنفالهاز (João Canavilhas) عام 2007 المسمي بالهرم المشقلب Tumbled-Pyramid الذي يتكون من أربعة مستويات يوضحها الشكل التالي: [49].

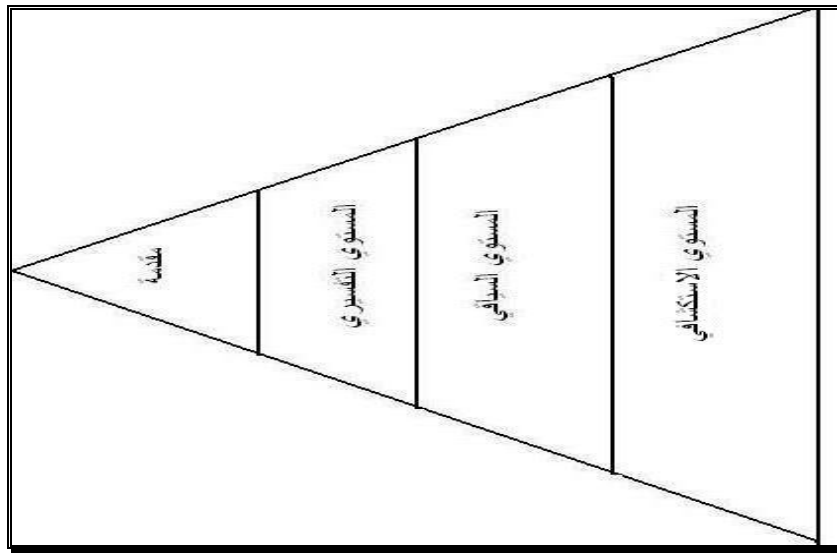

شكل (14) الهرم المشقلب

(1) **المستوي الأول** : وحدة القاعدة Base Unit (المقدمة) حيث يحتوي هذا المستوي علي أربع شقيقات هي : ماذا؟ و متي؟ وأين؟ ومن؟

(2) **المستوي الثاني**: المستوي التفسيري Explanation Level: يحتوي علي الإجابة عن سأولي لماذا؟ وكيف؟.

(3) **المستوي الثالث**: المستوي السياقي Contextualisation Level: يحتوي علي معلومات إضافية عن الأسئلة السابقة.

(4) **المستوي الرابع:** المستوي الاستكشافيExploration Level : يحتوي علي ربط الأفكار التي يسوقها الكاتب بالأرشيف أو روابط خارجية.

من ثم يأخذ القالب الفني في المقال الصحفي أحد شكلين: أحدهما يبنيه الكاتب، والآخر يستهلكه القارئ ، فالكاتب يضع في اعتباره وهو يبني المقال العمودي تعدد ثقافات القراء لذا يطرح كل ما لديه من أفكار تتصل بالموضوع ويترك للقارئ ليختار من بين تلك الروابط ما يتناسب واهتماماته، أما قارئ الصحف الأجنبية فهو الذي يحدد الروابط التي يسلكها وتلك التي لا يعيرها انتباه ، من ثم فالقارئ هو الذي يبني قالبه الفني، وينزوي دور الكاتب ليقف عند حد عرض أفكاره فقط دون المعرفة المسبقة باتجاه القارئ في النص.

- **التوظيف الإجمالي للنص الفائق**

يقصد بالتوظيف الإجمالية للنص الفائق قسمة نسبة جميع استخدامات النص الفائق علي عددها للوصول إلي النسبة الإجمالية لتوظيف النص الفائق في الصحف الإلكترونية عينة الدراسة لمعرفة إلي أي مدي أفادت هذه الصحف من إمكانيات النص الفائق.

تجدر الإشارة إلي أن القالب الفني الذي تستخدمه الصحيفة لم يدخل في المقياس لصعوبة تقنين هذه الفئة رقميا لأنها تنتمي إلي التحليل الكيفي، ويصعب إخضاعها للتحليل الكمي، لذا فقد تم استبعادها من المقياس.

جدول (5) التوظيف الإجمالي للنص الفائق

التوظيف / الصحف	روابط الشكل%	روابط المضمون%	سهولة الإبحار والوصول للمقال%	التفاعل بين القارئ والكاتب%	المجموع الإجمالي	النسبة العامة
الدستور	%10	%12.5	%100	%50	%172.5	%43.13
الاتحاد	%20	%12.5	%66.6	%50	%149.1	%37.28
عكاظ	%20	%12.5	%66.6	%50	%149.1	%37.28
الواشنطن بوست	%100	%100	%66.6	%75	%341.6	%85.4
الاندبندنت	%20	%50	%100	%50	%220	%55
الاسترالية	%20	%12.5	صفر%	%50	%82.5	%20.63

من خلال مؤشرات المقياس يمكن القول بأن صحف الدراسة لم توظف النص الفائق بشكل جيد ، فيما عدا صحيفة الواشنطن بوست التي حصلت علي نسبة مرتفعة في توظيفها للنص الفائق 85.4% ، فقد أفادت من إمكانيات النص الفائق الخاصة بالشكل والمضمون والتفاعل مع القارئ، بيد أنها لم تفد بشكل لم تسهل علي القارئ إمكانية الوصول إلي المقال الصحفي ، تلتها صحيفة الإندبندنت البريطانية بنسبة 55% التي وظفت النص بشكل متوسط لأنها لم توظف الروابط الخاصة بالشكل والمضمون بطريقة تسمح للقارئ/ المستخدم الحصول علي مسارات متعددة للنص الفائق مما جعلها أحادية الاتجاه، أما صحيفة الاسترالية فلم توظف النص الفائق لخدمة المقالات بشكل جيد مما وضعها في الترتيب الأخير بنسبة 20.63% علي كل المستويات لذا فقد جاء ترتيبها في متأخرا علي الصحف العربية.

أما الصحف العربية فقد حصلت صحيفة الدستور المصرية علي نسبة 43.13% وهي نسبة تحتاج إلي مراجعة ، فيجب عليها أن تقدم للقارئ مسارات متعددة من خلال النصوص الفائقة الخاصة بالشكل والمضمون ، في الوقت الذي تساوت فيه نسبة كل من صحيفة الاتحاد بنسبة قدرها 37.28% فتحتاجان إلي مراجعة في تسهيل الوصول غلي المعلومات وإضافة مسارات متعددة للقراء/ المستخدمين.

مناقشة نتائج الدراسة

كشفت نتائج الدراسة أن صحف الدراسة في توظيفها للنص الفائق غلب عليها الطابع الشكلي في التغير أكثر من الطابع المضموني، حيث غيرت بعض صحف عينة الدارسة من شكل تقديم العمود الصحفي، في الفترة الثانية للدراسة خاصة ما يتعلق بأيقونات الدخول علي المقال الصحفي المعروفة بالنص الفائق الداخلي، أما جانب المضمون فلم يطرأ عليه تغير خلال العامين الخاصين بالدراسة التطورية، ويرجع السبب في ذلك إلي أن التغير في أساليب توظيف النص الفائق يتطلب تفهما مشتركا من قبل كاتب المقال والصحيفة نفسها، أما التغير الشكلي فلا يتطلب ذلك التوافق، ولكن يمكن لمصمم الموقع إحداث ذلك التغير، وهذا يقودنا إلي القبول بأن كتاب الأعمدة في صحيفة الواشنطن بوست لديهم توافق في توظيف النص الفائق مع صحيفهم.

كشفت نتائج الدراسة عن مأزق التبعية الورقية الذي وقعت فيه الصحف العربية عينة الدارسة وكذلك نظريتها الأجنبية ، فالمادة التي خضعت للتحليل تبين تشابه نمط الكتابة الورقي مع النمط الإلكتروني، فالصحف العربية لم توظف إمكانيات النص الفائق بشكل جيد، ومرجع ذلك عدم إدراك طبيعة التنافس الإلكتروني فباتت الصحف العربية علي الإنترنت نسخة مكررة للصحف الورقية، وللخروج من هذا المأزق لابد أن تدرك الصحف العربية أن وجودها علي الإنترنت بشكل تنافسي مرهون باستخدامها الجيد لكل الأنماط التكنولوجية المتواجدة علي الإنترنت بما فيها النص الفائق، فمستخدم الإنترنت لدي ولوجه إلي الإنترنت يجد قنوات معلوماتية متعددة يختار منها ما يقدم له معلومات أفضل، فالقارئ/ المستخدم أمامه مواقع صحف أجنبية وإذاعات تليفزيونية ووكالات أنباء ومواقع عامة مثل المنتديات والوبلوج (المدونات) يختار من بينها من يقدم له معلومات متكاملة عن الموضوع.

مراجع الدراسة ومصادرها

(1) Jonathan Price and Lisa Price, (2002) Hot Text Web Writing that Works, Published New Riders, pp3-12.

(2) Soumen Chakrabarti (2003) Mining the Web: Discovering Knowledge from Hypertext Data, USA, Elsevier Science , p3-5.

(3) *See:*

a) Thierry Bardini (September 1997) "Bridging the Gulfs: From Hypertext to Cyberspace" JCMC 3 (2) available online [URL] http://www.ascusc.org/jcmc/vol3/issue2/bardini.html#ref37

b) George P. Landow (1992) 'The Definition of Hypertext and Its History as a Concept" conference of Hypertext: the convergence of contemporary Critical Theory & Technology, the Johns Hopkins University,available online [URL] http://65.107.211.206/cpace/ht/jhup/bib1.html

(4) Kimberly Amaral (2005) Hypertext and writing: An overview of the hypertext medium, available online [URL] http://www.umassd.edu/Public/People/KAmaral/Thesis/hypertext.html

(5) *See:*

a) George P. Landow, (1992) The Definition of Hypertext and Its History as a Concept, available online [URL] http://65.107.211.206/cpace/ht/jhup/bib1.html

b) Robert M. Fowler (1994) How The SECONDARY Orality Of The Electronic Age Can awaken us to The Primary Orality Of antiquity, or What Hypertext Can Teach us about The Bible, Presented at the Annual Meeting of the Eastern Great Lakes Biblical Society April 14-15, 1994, available online [URL]

http://homepages.bw.edu/~rfowler/pubs/secondoral/hypertext.html

(6) Thong Lip Fei (06 November 2002) hypertext versus knowledge management: Making Connections, available online [URL] http://ebbs.english.vt.edu/hthl/etuds/sims/project/hyperprojhome.htm

(7) Mindy McAdams & Stephanie Berger (2002) hypertext: The reader's experience, JEP The journal of Electronic Publishing, University Of Michigan, available online [URL] http://www.press.umich.edu/jep/06-03/McAdams/pages/reader.html

(8) Kimberly Amaral (2003) Hypertext and writing: An overview of the hypertext medium, available online [URL] http://www.umassd.edu/Public/People/KAmaral/Thesis/hypertext.html

(9) George Landow (2003) Hypertext 2.0: An Interview With George Landow, available online [URL] http://www.altx.com/hyperx/georgelandow.htm

(10) Shayne Bowman and Chris Willis (2003) We Media: How Audiences are Shaping the Future of News and Information , American Press Institute, P8.

(11) Mindy McAdams & Stephanie Berger (2002) hypertext: Authoring: Choices IN Omission, JEP The journal of Electronic Publishing, University Of Michigan, available online [URL] http://www.press.umich.edu/jep/06-03/McAdames/pages/omission.htlm

(12) Mindy McAdams & Stephanie Berger (2002) hypertext: Authoring: Choices in Order, JEP The journal of Electronic Publishing, University Of Michigan, available online [URL] http://www.press.umich.edu/jep/06-03/McAdams/pages/order.html

(13) Soojung Alex abd Kim pang,(2003) hypertext, the next Generation: a review and research agenda, first mondy issue3, vol 11. available online [URL] http://www.firstmonday.org/issues/issue3_11/pang/

(14) Gosse Helen Holly Gunn & Leon Swinkels, (2002) Advantages of Learning in a Hypertext Environment, available online [URL] http://www.accesswave.ca/~hgunn/special/papers/hypertxt/advantag.html

(*) إن سرعة القراءة ترتبط بنمط القراءة كالتالي:

- القراءة للتذكر أقل من 100 كلمة في الدقيقة
- القراءة للتعلم من 100 إلي 200 كلمة في الدقيقة
- القراءة للفهم من 200 إلي 400 كلمة في الدقيقة

(15) Cheryl Caskie Chase(summer:2004) Scroll, Scan, and Skim(the 3 S's) Dover-Sherborn Regional School District, available online [URL] http://www.doversherborn.org/doverelementary/Library/CANADA/ScanSkim.htm

(16) Encyclopedia wilkipedia,(2008) available online [URL] http://en.wilkipedia.org/wilki/skimming_%28reading%29

(17) Ward Cramer(1998) Speed Reading for Better Grades, , united state of America,:publisher J .Weston Watch, p57.

(18) Annette Lamb and Larry Johnson (2006) The Topic: Skimming and Scanning, available online [URL] http://42explore.com/skim.htm

(19) Jakob Nielsen's Alertbox (October : 199) How Users Read on the Web, , available online [URL] http://www.useit.com/alertbox/9710a.html

(20) Moon Jeong Lee (1998) The Effects Of Hypertext On Readers' Recall Based On Gender, publishing date: Tue, 1 Dec 1998, retrieved,15/7/2001 available online [URL] http://list.msu.edu/cgibin/wa?A2=ind9812A&L=aejmc&P=R3781

(21) Arif Altun, (2000) Patterns in Cognitive Processes and Strategies In Hypertext Reading: A Case Study of Two Experienced

Computer Users, Journal of Educational Multimedia and Hypermedia v. 9 no. 1 p. 35-55
(22) Stephanie Berger (6 Sep 2001) Breaking Up News--An Investment in the Future? Correlations among hypertext comfort, user satisfaction and perceived credibility, AEJMC Conference, retrieved, 19/8/2003 available online [URL]
http://stephanie.berger.net/thesis/master.pdf
(23) Walz, J. (June 2001) Reading hypertext: higher-level processes. Canadian Modern Language Review v. 57 no. 4 p. 590-606
(24) Boechler Patricia M. and Rw Michael Dawson (2002) Effects of navigation tool information on hypertext navigation behavior: a configural analysis of page-transition data. Journal of Educational Multimedia and Hypermedia v. 11 no. 2 p. 95-115
(25) Schoon, P., et. al., (2002) World Wide Web Hypertext Linkage Patterns, Journal of Educational Multimedia and Hypermedia v. 11 no. 2 p. 117-39
(26) White, A. (January 1 2007) Understanding hypertext cognition: Developing mental models to aid users' comprehension. First Monday (Online) v. 12 no. 1, available online [URL] http://www.firstmonday.org/issues/issue12_1/white/index.html
(27) Stephen J. Green (June 1996) Building hypertext links in newspaper articles using semantic similarity, ACM SIGWEB Newsletter, Volume 5 , Issue 2 .
(28) Alex Soojung-Kim Pang(November 2nd 1998)Hypertext, the Next Generation: A Review and Research Agenda, First Monday (Online) v. 11 no. 3,available online [URL]
http://www.firstmonday.org/issues/issue3_11/pang/index.html
(29) Robert Huesca, et al. (29 Sep 1999) Inverted Pyramids Versus Hypertexts: A Qualitative Study of Readers' Responses to Competing Narrative Forms, retrieved,15/7/2001 available online

[URL]http://list.msu.edu/cgi-bin/wa?A2=ind9909E&L=aejmc&P=R9946

(30) Jean S. mason (2002) From Gutenberg's Galaxy to Cyberspace: the Transforming Power of Electronic Hypertext, Doctroal Dissertation at McGill University, Montreal Canada. Available online [URL] http://www.masondissertation.elephanthost.com/site.htm.

(*) النهج الفينومينولوجي [phenomenological] هو الوصف العلمي للظاهرات الواقعية مع تجنب كل تأويل أو شرح أو تقييم.

(31) Vargo, Karen, Et al (Spring 2000) How readers' respond to digital news stories in layers and links, Newspaper Research Journal, Vol. 21 , pp 2-13.

(32) Tremayne Mark (7 Jan 2001) The Hypermedia News Story, retrieved,14/1/2003 available online (URL) http://list.msu.edu/cgi-bin/wa?A2=ind0109A&L=aejmc&P=R38398

(33) Tremayne, (*Summer 2004*) M. The Web of Context: Applying Network Theory to the Use of Hyperlinks in Journalism on the Web. *Journalism and Mass Communication* Quarterly v. *81* no. *2* p. 237-53.

(34)Elliott Parker (4 Feb 2006)Building a Coherent Web:Using Structure-Building Text and Hypertext To Facilitate Engagement and Understanding of News About, This paper was presented at the Association for Education in Journalism andMass Communication in San Antonio, Texas August 2005. Complex Issues, available online [URL] http://list.msu.edu/cgi-bin/wa?A2=ind0602A&L=AEJMC&P=R64445&I=-3

(35)George Albert Gladney, Ivor Shapiro and Joseph Castaldo(Winter 2007) Online Editors Rate Web News Quality Criteria , Newspaper Research Journal, Vol.28, No. 1 pp.55-69.

(36) Brij Masand, Myra Spiliopoulou, Eds. (2000)web usage analysis and user profiling: international webkdd'99 workshop CA, USA, New York Springer, p 163.

(37) صحيفة الدستور المصرية : عنوانها الإلكتروني:
?http://dostor.org/ar/index.php
(38) صحيفة الاتحاد الإماراتية : عنوانها الإلكتروني http://www.alittihad.ae/
(39) صحيفة عكاظ السعودية : عنوانها الإلكتروني
http://www.okaz.com.sa
(40) موقع الواشنطن بوست الأمريكية عنوانها الإلكتروني
http://www.washingtonpost.com
(41) موقع صحيفة الاندبندنت البريطانية عنوانها الإلكتروني
http://www.independent.co.uk
(42) صحيفة الاشترالية الاسترالية عنوانها الإلكتروني
http://www.theaustralian.news.com.au

(▲) قام الباحث بتقنين هذه الفئات من خلال الدراسات السابقة وتم عرضها علي مجموعة من المتخصصين في مجال الاتصال وتصميم الموقع علي الإنترنت وهم لتنقيحها:

1- **Huang, Edgar** , associate professor , School of Informatics at Indiana University
2- **Wood Adams** , assistant professor, Department of Communication and Journalism, Auburn University
3- **Kevin Wright** , Assistant Professor, Department of Communication, University of Memphis,.

(*) المقصود بملفات Portable Document Format الملفات الوثائقية ، تحتفظ ملفات هذه الصيغة بجميع محتوياتها من خطوط وألوان وصور بتنسيق ثابت ويمكن لأي شخص مهما كان جهازه ومهما كان نظام التشغيل الذي يعمل عليه من رؤية هذا الملفات بدون أي مشاكل أو اختلاف في التنسيق فالكل يراه بشكل واحد

(•) امتداد ملف منشأ في برنامج بور بوينت Power Point

(●) اختصار لـ Shock Wave Flash أو Small Web File تتميز هذه الملفات بصغر حجمها مقارنة بباقي الملفات التي تحتوي على حركة (Animation) كما أنها تضغط الصور و الأصوات التي تحويها بهدف تقليل الحجم بالبايت.

(43) حلمي محسب (2006) إخراج الصحف المصرية والأمريكية علي شبكة الإنترنت (القاهرة : دار العلوم) ص ص 107-110.

(44) استخدمت هذا النمط الكاتبة Anne Applebaum في مقالة بعنوان: Why McCain Lost Me، مستخدمة فيه روابط داخلية من موقع الصحيفة ، ومستخدمة كذلك روابط خارجية ،

http://www.washingtonpost.com/wp-dyn/content/article/2007/10/27/AR2007102702406.html?sub=AR

(45) Heeter Carrie, (1989) "Implications of new interactive technologies for conceptualizing communication," In: J. L. Salvaggio and J. Bryant, editors. Media use in the information age. Hillsdale, N.J.: Lawrence Erlbaum, pp. 217-235

(46) L. Massey Brain & R. Levy Mark (Spring: 1999)"Interactivity, online Journalism, And English-Language Web Newspapers In Asia" Journalism and mass communication Quarterly, VOL 76, NO 1, pp 140-141.

(47) George P. Landow , (2006) Hypertext 3.0, Critical Theory and New Media in an Era of Globalization, JHU press,p13.

(48) Darnton, Robert (1999) The New Age of the Book. Available online [URL] http://www.nybooks.com/articles/546

(49) João Canavilhas, (2005) Web journalism: from the inverted pyramid to the tumbled pyramid, , available online [URL] http://onlinejournalismblog.com/2007/10/19/from-the-inverted-pyramid-to-the-tumbled-pyramid-joao-canavilhas/